يقع في وادي الخرار في قرية بيت عنيا شرق نهر الأردن على بعد 9 كيلومترات شمال البحر الميت، وبسبب مكانته الدينية والتاريخية أدرجته لجنة التراث العالمي في منظمة الأمم المتحدة "يونسكو" على قائمة التراث العالمي عام 2015مويضم موقع المغطس منطقتين أثريتين رئيسيتين هما تل الخرار، المعروف باسم "تلة مار إلياس" أو "النبي إيليا"، والمنطقة الثانية هي القريبة من النهر ويوجد فيها كنيسة القديس يوحنا المعمدان القديمة، كما إنها تحتوي على بقايا الكنائس والبرك المعمودية ومساكن الحجاج.يمتلك المغطس مكانة دينية مميزة حيث يشير الكتاب المقدس إلى أن المغطس هو المكان الذي أتى إليه المسيح إلى القديس يوحنا ليعمده، ومن هذا المكان بدأ خدمته الدينية وجمع تلاميذه الأوائل وكان هذا المكان على مر القرون موقع للمعمودية، وهو المكان الذي يقصده الحجاج من كافة بقاع العالم سعياً لتجربة روحانية في مكان رويت أحداثه في الكتاب المقدّس، أو للعودة إلى زمن بعيد وتأمل معالم التاريخ الكامنة في الموقع،تاريخ المغطس :كشفت الحفريات الأثرية على أن موقع المغطس كان مكانا للعديد من المزارعين الذين استقروا فيه خلال العصر الحجري قبل الميلاد بحوالي 3500 سنة، كما إنه يحتوي على العديد من المباني والبرك الواقعة على جانبي المباني بالإضافة إلى البرك الكبيرة التي كانت تستخدم من قبل المسيحيين للتعميد، وكان ذلك خلال فترة الحضارة الرومانية والبيزنطية وخلال هذه الفترة بُنيت هياكل دينية مسيحية في تل الخرار.أشارت بعض الاكتشافات الأثرية في العصر البيزنطي والروماني إلى أن المغطس هو موقع الحج الشهير وكان ذلك مع بداية القرن السادس، حيث إقام احدى الامبراطورين بيزنطيين فيها أول كنيسة للقديس يوحنا المعمدان، وفي عام 614 م أدت أعمال الخراب والفيضانات والزلازل إلى تدمير تلك الكنيسة التي أُعيد بناؤها ثلاثة مراتوفي القرن الثالث عشر تم بناء الدير الأرثوذكسي، وانخفضت أعداد الحجاج في ذلك الوقت، إلا أنه في عام 1484م كان المكان في حالة خراب تامة، ليتم اتخاذ قرار بناء كنيسة صغيرة وخلال القرن التاسع عشر دُمرت هذه الكنيسة، بسبب الزلزال الذي حدث عام 1927م، كما شهد المغطس في التسعينات أعمال صيانة وترميم للخراب الذي حدث خلال التاريخ الماضي وسُمح بالقيام بالاحتفالات التقليدية الخاصة به منذ عام 1985م.

Summarized by © lakhasly.com